طيف

حدّق مليّاً في الأفقْ ⠀⠀ يا قلبُ قد طال الأرقْ

حدّق هنالك قد ترى ⠀⠀ طيفاً تبدّى أو مَرَقْ

أو قفْ تمهّل إنه ⠀⠀ لا ليس يُدرَك بالحدقْ

هو خطرة في فكر حيـ ⠀⠀ ـرانٍ يساوره القلقْ

هو قبضة النّور الحبيـ ⠀⠀ ـسة بين أمواج الغسقْ

طيفٌ تجلّى لحظةً ⠀⠀ مثلَ الوميض إذا بَرَقْ

يا أيها الومض الذي ⠀⠀ لِسناه قلبي قد خفقْ

كن فيض نورٍ مطلقٍ ⠀⠀ من طلعة الفجر انبثقْ

مع كل مُزنٍ مُثقلٍ ⠀⠀ بالشوق كُن ماءً غدَقْ

أحبب إذا شئت السوا ⠀⠀ دَ، أو اجتنب نورَ الفلقْ

لكن إذا حن الفؤا ⠀⠀ دُ لفيض إحساس الحرَقْ

أو طاف يبغي في الدُّنا ⠀⠀ مَنْ لا يداهن في مَلقْ

فاذكر بأنّ هناك قلـ ⠀⠀ ـباً واحداً لك قد صَدَقْ

إذ ذاك فلتُقبلْ ولا ⠀⠀ يُثنيك خوفٌ أو فرَقْ

obeikandl.com